

الأغاني

(ومن تَوَّركَ رَاكِبِهِ عَلَيْهِمْ ... وَإِنْ كَرِهُوا الرُّكُوبَ وَإِنْ أَلْحَا) - وافر - .

شعره في وقعة بين بني نمير و كلاب .

ونسخت من هذا الكتاب الذي فيه شعره أن وقعة كانت بين بني نمير وبني كلاب بنواحي ديار مضر وكانت ل كلاب على بني نمير وأن نميرا استغاثت ببني تميم ولجأت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذ بديار مضر فمنع تميما من إنجادهم وقال ما كنا لنلقي بين قيس وخندف دماء نحن عنها أغنياء وأنتم وهم لنا أهل وإخوة فإن سعيتم في صلح عاونا وإن كانت حمالة أعنا فأما الدماء فلا مدخل لنا بينكم فيها فقال ناهض بن ثومة في ذلك .

(سلامُ اللّٰه يا مالَ بنَ زيدٍ ... عليك وخيرُ ما أُهْدِي السّلاما) .

(تعلمُ أَيْسُنَا لَكُمْ صديقٌ ... فلا تستعجلوا فينا الملاما) .

(ولكنّنا وحيُّ بني تميم ... عداةٌ لا نرى أبداً سلاما) .

(وإن كنا تكافؤنا قليلاً ... كحرف السّيفِ ينهار انهداما) .

(وهَيَّضُ العظم يُصبحُ ذا انصداع ... وقد ظنَّ الجهولُ بهِ التّثاما) .

(فلن ننسى الشبابَ المُوَدَّ مِنداً ... ولا الشّيبَ الجاحِجَ والكِراما) .

(ونزوِّحَ نوائحٍ مندّاً ومنهم ... ما ترم ما تجفُّ لهم سرجاما) .

(فكيف يكون صلحٌ بعد هذا ... يرجي الجاهلون لهم تماما)